Received: 7/9/2021 Accepted: 13/10/2021 Published: 2022

المقتضى التركيبي و وظيفته الحجاجية في حديث القرآن عن الحرية

أ.د.إيثار شوقي سعدون
الجامعة المستنصرية- كلية التربية الاساسية - قسم اللغة العربية

مستخلص البحث:
من المفاهيم التي أولاها القرآن الكريم أهمية كبرى حتى عدت مبدأ أساسا تستند اليه القوانين الشرعية مفهوم الحرية , اذ جاءت النصوص معززة لحق بني آدم على اختلاف ألسنتهم و ألوانهم في الحرية الفكرية الدينية وحرية التعبير و حرية الزواج و الطلاق و حرية العمل و السفر و الدراسة و غيرها من الحريات التي تدخل ضمن قاعدة (لا ضرر و لا ضرار).

ونظرا لأن مصطلح (الحرية) لم يرد في القرآن بلفظه و إنما بمفهومه, ارتأينا تتبع الآيات التي تحدد المفهوم القرآني للحرية و تحليل مقتضاها التركيبي وصولا الى وظيفتها الحجاجية لنقف على حدود الاتفاق او الاختلاف و لنرسم أطر التدعيم أو التعارض مع مفاهيم الحرية التي جاءت بها القوانين الوضعية.

الكلمات المفتاحية: المقتضى, التركيب, الوظيفة الحجاجية,

المقدمة:

أي خطاب يحمل غاية لا بد من الوقوف عليها عبر الأقوال المكونة لها في حلل لغوية على شكل حجج ،عناصرها تراكيب ذات أبعاد تمييزية بالحروف و الكلمات , فضلا عن الأسلوب المتبع الذي يبين غاية الحجاج و من ثمَ الخطاب إجمالا. و لما كانت الغاية من الحجاج التأثير في المتلقي و كسب تعاطفه و قناعاته عبر تقديم الادلة و البراهين من جهة, و الحاجة الى تحليل الأقوال المفهومية للحرية في حديث القرآن عنها من جهة ثانية. تولدت هذه الرغبة في اختيار موضوع البحث , لا سيما أنَ مفهوم الحرية التي كفلها الإسلام خاصة عدا أنها متصلة بمفاهيم الحياة كافة فإنها مقننة غير مطلقة , لذا بنيت في القرآن الكريم داخل سياقات تواصلية تفترض الإقناع سمة توجه الى المتلقي بعيدا عن الإكراه. لذا قام البحث على أربعة مباحث هي:-

م1:- مفهوم الحرية في القرآن.
م2:- المقتضى التركيبي
م3:- حجاجية المقتضى التركيبي.
م4:- المقتضى التركيبي ووظيفته الحجاجية في حديث القرآن عن الحرية.

م1:- مفهوم الحرية في القرآن الكريم:-

لم يرد مصطلح (الحرية) في القرآن الكريم إلَا بصيغة تحرير , أي : العتق و صيغة الحر, أي :غير المقيد وهو لفظ يقابل لفظ (العبد).

أما (الحرية) بمفهومها المترتب عليه ثنائية (الثواب /العقاب)فقد جاءت على سبيل الثبات و الديمومة دون إمكانية التغيير أو التعديل, لا من حيث ذاته في أحكامه المندرجة ضمن درجات الحكم الشرعي المعلومة, و لا من حيث منزلته القيمية المرتبطة بمنزلة الشارع بصفة عامة, و منزلة الأصول الكلية المؤسسة فيه بصفة خاصة ،و لا من حيث الديمومة الزمنية التي تمتد في كل الظروف

و الأحوال على امتداد الوجود الانساني , دون أن تصل إليها يد الاستثناء أو التعطيل أو الالغاء, و لا من حيث اتصالها بالإنسان بمقتضى إنسانيته محررا من عوارض الإنسانية من جنس أو لون أو دين أو عرق, فالحرية كما صورها القرآن الكريم قيمة عليا تحتل في سلم المقاصد الدينية الدرجات الأولى , و هي في ذلك كله تمثل قيمة ثابتة تتصف بالديمومة زمانا و مكانا. [1]

ارتبطت مفاهيم الحرية القرآنية بالغاية التي من أجلها خلق الانسان و كرم بأسمى لازمة من لوازم هذا التكريم و هي الخلافة في الأرض[2].

و يرجع الباحثون في الشأن الإسلامي أنَ مضامين الحرية في القرآن الكريم, يمكن حصرها بـ :-

1- حرية التفكير و الرأي.[3]
2- حرية الاعتقاد.[4]
3- ابطال عبودية البشر للبشر[5]
4- الحريات الشخصية[6]

مع التأكيد على أنَ كل مضمون منها يضم مضامين فرعية قد تكون أحكاما فتدخل في باب التكليف الشرعي , و قد تكون حقوقا تدخل في باب التشريف.

م2: المقتضى التركيبي:-

أي خطاب لا بد أن تكون غايته اقناع المتلقي بظاهر الخطاب و . و مضمره, فالظاهر يمثل الدلالات العرفية التي تعبر عنها المعاني الحرفية لعناصر التركيب, أما المضمر فهو الإقتضاء الناتج من الشروط الموضوعية الحاصلة في المقام خارج الملفوظ بدلالة الإستلزام(7), و ذلك أنَ الاقتضاء ما هو إلآ ((استلزام القول لمعنى تابع للمعنى العباري من غير توسط دليل و توقف فائدة القول عليه))[8], و بعبارة أخرى هو: المضمر الذي تبلغه الجملة بآلية غير صريحة [9].

و هذا المضمر هو المقتضى الذي يطلبه الخطاب ليستوي صحيحا وهذا لا يعني بأي شكل من ألأشكال أنَ الخطاب خاطئ بعضه أو كله فيلزم تصحيحه , بل يعني أنَ الخطاب لغة تتسم بالصحة و القبول لكن مقتضاه أو معناه أو مدلوله أو حكم ثبوته أو صحته لا بد له من شيء آخر يسبقه في الوجود فيكون تقدمه شرط صحته.[10] ويتسم الإقتضاء بسمة (التعدية) التي يراد بها أَنَ اللازم القضائي للإقتضاء إقتضاء.[11] , و بذلك يتحقق ظهور المقتضى في المنطوق و التفاعل بين أطراف العملية التخاطبية[12] على أساس أنَ المقتضى جزء من بنية اللغة و ليس حدثا مرتبطا بعملية التلفظ و لا بالعلائق السياقية[13] أمَا المقتضى التركيبي فهو المقتضى الحاصل من ضم تركيب لغوي الى آخر لتحصل الفائدة و يستند أساسا الى الإستفهام و التوكيد و الشرط و غيرها من الأساليب [14] على مختلف أشكالها.

م3:- حجاجية المقتضى التركيبي:-

(الإقناع) هي السمة التمييزية في أي خطاب, مردها قصد المتكلم الذي يتحكم بالإقتضاءات بحسب الآليات الحجاجية المؤسس لها في كل ملفوظ, و بذلك يكون الإقتضاء صورة من صور الحجاج و آداة موجهة يستعملها المتكلم لتعديل اعتقاد المتلقي أو تغييره [15] وهو شرط لتماسك الخطاب , لأنَه يضمن انتماء الأقوال الى الحوار[16].

م4:- صور المقتضى التركيبي ووظيفته الحجاجية في حديث القرآن الكريم عن الحرية:-

جاء المقتضى التركيبي ليؤدي وظيفته الحجاجية في الآيات المعبرة عن الحرية بصور عدة , يمكن حصرها بالتراكيب الآتية:-

أ- الترسيم:

ويراد به في اللسانيات الحديثة العملية التي يكون الفرد المعني ظاهرا داخل بنية مرجعية بالنسبة الى المتكلم و المتلقي دون الحاجة الى وسم كل فرد أو تسميته[17]., من ذلك قوله تعالى ((قلِ انْظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ))[18]. , اذ ترى أنَ البؤرة الحجاجية في الآية الكريمة هي الفعل (أنظروا) الذي ينتمي الى قسم ألأفعال التقويمية الموجهة للسلوك وتقتضي أمرا بفعل شيء ما يفضي الى نتيجة ملموسة[19] ،والأمر المقصود هنا هو (التفكر) و ترسم ذلك باستعمال الضمير (الواو) الذي يحيل الى مشركي مكة حصرا دون تسمية أحد منهم ؛ لأنَ سورة يونس التي ضمت الآية من أوائل السور المكية , و المقتضى يتطلب محاججة كل من ارتاب بالنبي و بعثته من أبناء قومه فهم أحرار في أقامة الفعل التقويمي ومن ثمَ تحديد المصير , و الحجة القائمة على هذا المقتضى الإحالة التي يتضمنها الضمير والتي تتناسب مع السياق الكلّي للسورة،فضلا عن الفعل بذاته – انظروا-.

ويدخل في ذلك قوله تعالى : ((إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ ۖ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَادَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا ۚ مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ))(20)

جاء الترسيم هنا بقوله تعالى :(بواحدة) –أي- بخصلة واحدة ،و فسرت بقوله تعالى : ((أن تقوموا)), اذ يحثهم على القيام بالأعمال لوجه الله تعالى قياما مخلصا, فسور بـ(واحدة) لتدل على كل انتصاب في الأمر و النهوض فيه بهمة لأصابة الحق في أمر النبوة , و هذا لا يستلزم وجود ريب في قلوب المتلقين , و إنما جاز أن يحاجج من كان على يقين من القول تأكيدا على أنَ ما تم الإخبار عنه تعاضدت فيه البراهين و الأدلة ،فأن فرض من طرفي الخطاب شك في واحدة منها ذهب بواحدة ،و هي :((ثم تتفكروا))[21] , ليتغلب الفكر الصالح و النظر الصحيح على اتباع الهوى و عصبية العرق و بذلك تقتضي (بواحدة) أنَ التدبر و استعمال العقل لتصديق النبوة يغني عن سائر الأعمال الأخرى تاركا للمتلقي حرية اختيار آلية البحث للوصول الى حقيقة النبوة فالعقل الحر هو المقتضى الذي جعله الله سبيلا للإيمان.

و بذلك يكون لأي لفظ يتسم بصفة الترسيم فضلا عن الوظيفة التوجيهية وظيفة اقتضائية تكمن فيها قوة حجاجية.

ب- التسوير:

هو مصطلح لساني يسمح بتحديد المقدار او الكمية بصورة مطلقة مثل: كل , بعض , غالبا, قليل, كثير[22]. و نجد الكثير من التركيبات البنوية المسورة في حديث القرآن عامة و لا سيما في مجال الحريات الفكرية و العقائدية و الحريات الشخصية خاصة , من ذلك قوله تعالى: ((فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ))[23] منطوق الآية أنَ كل واحد يجازى بعمله إن خيرا و إن شرا بصرف النظر عن إعتقاده و إيمانه , أما مقتضاه فإن الله لا يظلم أحدا بعمله فما كان صغيرا فلا بد من أن يثاب عليه في الآخرة او يجازى به في الدنيا.

و يدخل في التسوير قوله تعالى:- ((وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ))((24)

الآية في معرض حديث موجه الى الرسول الكريم مفاده ما عليه إلا البلاغ وكل مأخوذ بناصية نفسه ثم مرجعه الى الله و هو عليه وكيل, أما مقتضاه فانَ الله يدبر شؤون خلقه جميعهم . فأهمية (كل) توجيه مخصوص للآية و هو أنَ الله حاكم لكل الأمور و مرجعها اليه.

و إجمالا يستخرج من بنيةالتسوير العميقة مقتضى يدعوالمتلقي الى الوقوف عليه و استخراجه بأعمال كفايته الأسلوبية و المنطقية.

ج- التوكيد:-

هنالك عدة تراكيب تؤدي معنى التوكيد لأغراض تتباين بحسب الخطاب و منتجه و ظروف انتاجه , فقد يكون التوكيد لإثبات قضية أو لدفع شك او لإزالة وهم متعلق بذهن المتلقي. لذلك يعد التوكيد بطرائقه التركيبية المختلفة عاملا حجاجيا يوجه القول الى نتيجة واحدة وفي ذلك يقول ديكرور :- ((إن حضور بعض العناصر اللسانية في الجمل يعطيها توجيها حجاجيا يجعلها تخدم بعض النتائج بدل أخرى))[25]. فضلا على أنَ الجمل المؤكدة تضفي على الخطاب سمة الحوارية و التفاعل , لأنها بشكل أو آخر دليل على صراع بين طرفي الخطاب: طرف يثبت و طرف يتوهم. على أنَ آليات التوكيد في أي تركيب تمثل شارات حجاجية تطلب الضمني وتفتح عليه و تومئ الى النتيجة و تدفع الى استنتاجها , و دليل ذلك أنَ المعنى الحرفي للجملة يحتوي على شارة حجاجية تستدعي الضمني في السياق و موحية بنتيجة ما قد تكون مقنعة او غير مقنعة.[26]

من ذلك قوله تعالى : ((وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَىٰ))[27] ,يشير منطوق الآية الى أنَ كل عامل سيرى عمله يوم الحساب و يجازى عليه. و يقتضي أنَه لا أحد يغني من أحد شيئا مؤكدا ذلك الاقتضاء بـ (أنَ) و هي عنصر لساني يسعى المتكلم عبرها الى تثبيت كلامه و تأكيده فكأنها عوض عن جملة أخرى و بذلك يرد شك المتلقي و تردده فيما يحمله الخبر من مضمون قولي.

و في قوله تعالى : - ((قُلْ سِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُواْ كَيْفَ بَدَأَ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأَخِرَةَ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ))(28),, اذ جاء الكلام مؤكدا بالمفعول المطلق الذي قد يوظف للتوكيد , "انما يجيء ذلك أن تبين –أي- فعل فعلت او توكيدا , فمن ذلك قولك على قول السائل : أي سير سير عليه؟ فتقول :سير عليه سيرا شديدا.. و عما يجيء توكيدا و ينصب قوله: سير عليه سيرا, و انطلق به انطلاقا , و ضرب به ضربا"[29] , اذ المقتضى المراد من التوكيد هو: البدء و الإعادة والله لا يعجزه شيء. و هذا الإقتضاء بمثابة الحجج المعطاة بقالب لفظي يكشف عنها بالاعتماد على مبادئ التخاطب.

و مثل قوله تعالى:-((وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا))[30]. , منطوق الآية يشير الى حادثة خطبة الرسول (ص) زينب بنت جحش لزيد بن الحارثة و رفضها له, أما مقتضاها فهو حكم عام يتضمن أنَ الحرية الشخصية يجب أن لا تتعارض مع أحكام الشريعة و أن لا تخالفها و حرية المعاملات يجب أن لا تتعارض مع ما جاء به الرسول الكريم. و هذا الحكم العام وجوده مرتبط بالسياق بعده عاملا مساعدا في التوصل الى فك شيفرة المضمر من المنطوق.فحرية الآختيار يقابلها حرية الرفض على أن لا يكون الآختيار أوالرفض خارج حدود ما قرته الشريعة في تقييم الآخرين بناء على إيمانهم فقط.

د- القصر:

وهو من آليات تقوية الخبر و توكيده , و ليس بالضرورة أن يكون مما يجهله المتلقي أو يشك في صحته , بل ينزل منزلة المجهول عنده باعتبار مناسب[31]. و تتجلى القوة الحجاجية للقصر من جهة الإقتضاء الذي يكسبه التوكيد للجملة, و بذلك يؤخر لحظة اعتراض المتلقي للقضية المعروضة ؛لأنها تحولت بوساطة التوكيد بالقصر الى قضية لا يمكن الاستئناف عليها او الرد[32], و من ذلك قوله تعالى :- ((إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ)) [33].

فمنطوق الكلام يراد به: أنت نذير , ومقتضاه :عليك الإبلاغ ،و القصر التحقيقي هنا حقق عمقا حجاجيا بإثبات صفة مخصوصة بالموصوف مع عدم إغفال السياق.

ومثله قوله تعالى((فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌفَذَكِّرْ)) (34). فالقصد هنا قصر حاصل يفيد التوكيد المشدد لإمر لا يجهله المتلقي و انما لتنبيهه بامر معلوم ،و في ذلك يقول عبد القاهر: ((لا تقوله لمن يجهل ذلك و يدفع صحته, و لكن لمن يعلمه و يقر به الا انك تريد شبهه))[35].

فمنطوق الآية : يا محمد أنت مذَكر , و مقتضاه : ليس عليك إكراههم أو خلق الإيمان في نفوسهم. وبإثبات التذكير و نفي الإكراه تكمن الوظيفة الحجاجية للقصر.

ويدخل في ذلك أيضا قوله تعالى : ((وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ))(36). يريد الله تعالى التصريح بالمنطوق أنَ كل نفس لها أثمها و عليها حسابها , أمَا مقتضى الآية فهو : كل آثم هو وحده المحاسب بإثمه. و نلحظ أنَ هذه الآية يكون مقتضاها بعدّ المتلقي ضمن اعتقادات المخاطب و ليس رهنا بتفاعل طرفي الخطاب؛ ذلك أنَ المحتوى القضوي مندرج في مستوى المكون اللغوي و ليس معطى حرفيا أو بلاغيا على اعتبار أنه عنصر مشترك بين المتكلم و المتلقي, و من ثمَ يسهل قبوله , الأمر الذي يجعل لهذا الاقتضاء وظيفة حجاجية أساسها ترتيب العلاقات الدلالية . و تتجلى خصوصيه الإقتضاء الناتج من التركيب الحجاجي بالقصر إجمالا في الآلية التي يفرضها على المتلقي لغرض استمرار الخطاب , بعدَ المحتوى الاقتضائي حقيقة لا يمكن إعادة النظر فيها.

هـ-تكرار الجمل:-

قد يكرر المتكلم كلامه من جهة المعنى مع اختلاف اللفظ , و غرض ذلك زيادة التأكيد على مضمون الخطاب و تقريرا للمعنى و منه قوله تعالى((قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (1) لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (2) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (3) وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ (4) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (5) لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ (6))[37]. ظاهر الآية أنَ المخاطبين هم كفرة علم منهم أنهم لا يؤمنون , غير أنَ المقتضى الذي يتضمنه التكرار هو حرية العقيدة و مهمة الرسل الإبلاغ و ليس الإجبار.

يقول-عز و جل- :- ((قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ * وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ))[38]. تكرر الفعل هنا (أمرت) بلفظه و ولا يخفى ما للتكرار من قوة حجاجية، و حصول العطف بين الفعلين و إن اتفقا لفظا فعلى اختلاف جهتيهما و ذلك لأنَ التكليف بالإخلاص شيء و الأمر به شيء آخر, و مقتضاه كل حق له في اتباع ما يريد و الإخلاص فيه.

و- الشرط:-

مما لا شك فيه أنَ بنية الجمل الشرطية تكمن الوظيفة الحجامية فيها بارتباط الأسباب بالنتائج ربطا منطقيا يظهر أثره في المتلقي، و بذلك تعد تلك البنى من الوسائل الاقناعية التي تسهم في بناء مكونات الحجاج, من ذلك قوله تعالى :- ((وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ۚ أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ))(39). يلحظ أَنَ البنية الشرطية هنا هي بنية الشرط المناقض للواقع الذي يفترض مسبقا أنَ مضمون المنطوق غير صحيح وقت الكلام [40], إذ المراد هنا من منطوق البنية أنَ المشيئة هي مشيئة قسر و إلجاء على وجه لإحاطة و الشمول [41], و الله قادر على إكراههم على الإيمان لا أنت يا محمد, ومقتضاه أن الله لم يشاء.

مما سبق نستنتج أنَ حجاجية المقتضى يمتاز بكونه منغرسا في بنية المنطوق, وأنه من الصعوبة الإعتراض و معرفته لا تتجاوز الحدود اللسانية للبنية التركيبية. و عليه لا يمكن رفضه أو الشك فيه و هنا تتمثل وظائفه الحجاجية فضلا عن سمة الإضمار في العلاقات الإقتضائية تضفي عليها سلطة المناورة المخفية الخاصة بالعلامات الحجاجية[42].

الخاتمة:-

إنَ التراكيب التي جاءت معبرة عن الحرية بمفهومها متأتية من علاقات اقتضائية غير مقامية غالبا, أدت وظائف إقناعيه لتقبل النتائج, عبر ربط البنية الشكلية بالمدلولات المنطقية لتكوين بنية حجاجية متماسكة تنماز بتقييد توجهات المتلقي الى المقاصد الحجاجية و تقييدها.

فضلا عن ذلك فان اسس المقتضى الحجاجي التركيبي منبعه قضايا خلافية بين طرفي الخطاب , الامر الذي يضطر منشئ الخطاب الى بناء حجاجة على مسلمات مأخوذة من الواقع يتقبلها المتلقي و لا يتعارض معها، لذا جاء أسلوب القرآن الكريم في التعبير عن مفهوم الحرية الفردية والجماعية في شتى المجالات الحياتية بالاعتماد على القوة الحجاجية التي يتضمنها المقتضى التركيبي استنادا الى ادراك المتلقي. لقد تم توظيف التراكيب المختلفة وتكرار بعضها لاسيما التوكيد والترسيم لانتاج مقتضى ما يسهم في بناء نظريات جديدة وطروحات مغايرة لدى الآخر لحظة انكار المعروض عليه مع تحقيق فائدة التصديق والمشاركة في العملية الخطابية ،بالشكل الذي يخدم الغاية التي جاء من أجلها الخطاب ويحقق غايته المتمثلة بحرية العبادة وحرية المعاملات طالما لاتؤثر حرية الفرد في مجتمعه ،فهي حرية مقننة تخضع لقواعد وشروط غير قابلة للدحض أو الإنكار.

الهوامش:-

1- ينظر الحريات في القرآن الكريم:28
2- ينظر دور القرآن في تعزيز حرية الانسان:7
3- ينظر الحريات في القرآن الكريم:47
4- ينظر م.ن:72
5- ينظر م.ن :86
6- ينظر م.ن : 102
7- ينظر الاقتضاء الحجاجي و دوره في تحقيق الفاعلية الاقناعية : 154
8- البيان و الميزان او التكوثر العقلي :108
9- ينظر التداولية اليوم علم جديد في التواصل:47
10- ينظر دلالة الاقتضاء و عموم المقتضي : 26
11- ينظر اللسان و الميزان او التكوثر العقلي :109
12- ينظر الاقتضاء الحجاجي و دوره في تحقيق الفاعلية الاقناعية:156
13- ينظر المقتضى التراكيبي و ادواره الحجاجية :260
14- ينظر التداولية : 56
15- ينظر المضمرات القولية و فاعليتها الحجاجية :22
16- ينظر البنية الحجاجية في الخطاب القانوني :116
17- ينظر مدخل الى النحو العرفاني:98
18- سورة يونس:101
19- ينظر الحجاج في القرآن:152
20- سورة سبأ :46
21- سورة سبأ: 46
22- ينظر المدخل الى النحو العرفاني :98
23- سورة الزلزلة:7-8
24- سورة هود :12

25- نقلا عن المقتضى التركيبي وأدواره الحجاجية :561
26- ينظر الحجاج في القرآن الكريم :260
27- سورة النجم : 40
28- سورة العنكبوت:20
29- ينظر الكتاب :229 - 231
30- سورة الأحزاب :36
31- ينظر البلاغة العالية :53
32- ينظر الحجاج في القرآن الكريم :298
33- سورة هود:21
34- سورة الغاشية:21
35- ينظر دلائل الإعجاز :327
36- سورة الإنعام :164
37- سورة الكافرون :1-6
38- سورة الزمر: 11-12
39- سورة يونس : 99
40- ينظر التداولية :57
41- ينظر الكشاف : 492/1
42- ينظر المقتضى التركيبي و أدواره الحجاجية : 575

المصادر:

1- الاقتضاء الحجاجي و أثره في تحقيق الفاعلية الاقناعية , أمحمد عرابي, بحث منشور في مجلة اللغة و الاتصال, مجلة دولية محكمة, تصدر عن مختبر اللغة العربية و الاتصال ع 21 , مارس2018 , مجلد13
2- البلاغة العالية , عبد المتعال الصعيدي, مكتبة الآداب , ط2 ،1991
3- البنية الحجاجية في الخطاب القانوني المرافعة الجنائية نموذجا, طاووس وكال, رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الآداب و اللغات, جامعة الجزائر , 2007
4- التداولية , جورج بول,ت: قصي العتابي , الدار العربية للعلوم, الرباط, ط1, 2010
5- التداولية اليوم علم جديد في التواصل. آن روبول-ماك موشلار, ت:سيف الدين دعفوس- محمد الشيباني, المنظمة العربية للترجمة , دار الطليعة, بيروت, لبنان, ط1, 2003
6- الحجاج في القرآن من خلال اهم خصائصه الاسلوبية , عبد الله صولة, دار الفارابي, ط2, 2007
7- الحريات من القرآن الكريم, علي محمد محمد الصلابي. د.ط,د.ت.
8- دور القرآن في تعزيز حرية الانسان , محمد خارز المحالي, بحث منشور في المؤتمر السادس للدراسات القرآنية و تدبر القرآن الكريم في اوروبا, مركز التراث الاسلامي, مانشستر- بريطانيا,2019
9- دلالة الاقتضاء و عموم المقتضى (دراسة و تطبيق), أحمد محمد حمود, اطروحة دكتوراه مقدمة الى جامعة ام القرى , كلية الشريعة و الدراسات الاسلامية ,1990.
10- الكشافعن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، أبو القاسم الزمخشري،تصحيح:عبد الرزاق المهدي ،دار احياء التراث العربي ،بيروت – لبنان،ط1،د.ت

11- اللسان و الميزان او التكوثر العقلي, طه عبد الرحمن, المركز الثقافي الغربي, الدار البيضاء,ط1, 1998
12- مدخل الى النحو العرفاني , نظرية رونالد لانقاكر, ت:عبد الجبار غريبة , مسكيلياني للنشر , كلية الآداب و الفنون و الانسانيات بمنوبة , ط1, 1998.
13- المضمرات القولية و فاعليتها الحجاجية – الاقتضاء اختيارا- دراسة في كتاب المراجعات للسيد عبد الحسين شرف الدين, مرتضى عباس فاتح بحث مقدم الى مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية, مجلد 43, العدد3- 2018
14- المقتضى التركيبي و ادواره الحجاجيى , دراسة في الخطب الحربية للامام علي (عليه السلام) , كمال الزماني, بحث منشور في مجلة اللغة العربية و آدابها , المجلد 6, العدد2, 2018

References:

1- The argumentative necessity and its impact on achieving persuasive effectiveness, Muhammad Orabi, research published in the Journal of Language and Communication, an international refereed journal, issued by the Arabic Language and Communication Laboratory, p. 21, March 2018, Volume 13
2- The High Rhetoric, Abd al-Mu'taal al-Sa'idi, Library of Arts, 2nd Edition, 1991
3- The argumentative structure in the legal discourse, the criminal pleading as a model, Tawoos Wakal, a master's thesis submitted to the Faculty of Arts and Languages, University of Algiers, 2007.
4- Pragmatics, George Paul, T.: Qusay Al-Atabi, Arab House of Sciences, Rabat, 1st edition, 2010
5- Pragmatics today is a new science in communication. Anne Ruebul-Mc Mochlar, T.: Seif El-Din Dafous-Mohamed Al-Shaibani, The Arab Organization for Translation, Dar Al-Talia, Beirut, Lebanon, 1, 2003
6- Al-Hajjaj in the Qur'an through its most important stylistic characteristics, Abdullah Solah, Dar Al-Farabi, 2nd Edition, 2007
7- Freedoms from the Noble Qur'an, Ali Muhammad Muhammad al-Sallabi. D.T,D.T.
8- The role of the Qur'an in promoting human freedom, Muhammad Kharez Al-Mahali, research published in the Sixth Conference on Qur'anic Studies and Contemplation of the Noble Qur'an in Europe, Islamic Heritage Center, Manchester-UK, 2019
9- The indication of necessity and the generality of the requirement (study and application), Ahmed Muhammad Hammoud, PhD thesis submitted to Umm Al-Qura University, College of Sharia and Islamic Studies, 1990.

10- Al-Kashshaf on the facts of the revelation and the eyes of gossip in the faces of interpretation, Abu al-Qasim al-Zamakhshari, correction: Abdul Razzaq al-Mahdi, House of Revival of Arab Heritage, Beirut - Lebanon, 1st Edition, d.
11- Tongue and Balance or Mental Growth, Taha Abdel Rahman, Western Cultural Center, Casablanca, I 1, 1998
12- An Introduction to Mystical Grammar, Theory of Ronald Langacker, T: Abdel-Jabbar Ghariba, Meskeliani Publishing, Faculty of Letters, Arts and Humanities, Manouba, 1, 1998.
13- Verbal Objectives and their Effectiveness of Argumentative - Required by Choice - A Study in the Book of Reviews by Mr. Abdul-Hussein Sharaf Al-Din, Mortada Abbas Fateh, Research Presented to Basra Research Journal for Human Sciences, Volume 43, Issue 3 - 2018
14- The structural requirement and its roles Al-Hajjaji, a study in the war speeches of Imam Ali (peace be upon him), Kamal Al-Zamani, research published in the Journal of Arabic Language and Literature, Volume 6, Issue 2, 2018

Structural requirement and its argumentative function At The hadith of the Qur'an about freedom

Prof.Dr.Ethar Shawqi Saadon
Al-Mustansariya University\ College of Basic Education

Abstract:
One of the concepts that the Noble Qur'an attached great importance to until it was considered a basic principle on which the legal laws are based is the concept of freedom, as the texts came to reinforce the rights of the children of Adam, regardless of their tongues and colors, in religious intellectual freedom, freedom of expression, freedom of marriage and divorce, freedom of work and travel. Study and other freedoms that fall within the rule (no harm, no harm).
Since the term (freedom) was not mentioned in the Qur'an by its wording, but rather by its concept, we decided to follow the verses that define the Qur'anic concept of freedom and analyze its structural imperative to reach its argumentative function in order to stand on the limits of agreement or disagreement and to draw the frameworks of support or conflict with the concepts of freedom which the man-made laws came with.